وبعت معمولى وحيدى معنى • وعمل اتبع بغير استثنا •

مفهوم ان لو اختلف العاملان نعتا وعملا نعتا فقط او معنى فقط لا يجوز الاتباع
ولا نصح ايضا ان يقطع ويعرب معمولا لفعل محذوف حالا لان نعت النكرة لا يجوز
قطعه اذا لم تتعين بدونه ويترجح الاول جعله حالا من صلاة وسلاما ولا يشكل
بوجوب تعريف صاحب الحال عند عدم المسوغ لتنكيره لان ذلك غالب وهذا
من غير الغالب على حد فصلى وراه رجال قياما ما ه شيخنا ف وقد اجاب بعضهم
عن الاول بان الصلاة والسلام يرجع معناهما الى طلب زيادة الشرف والفضل
ولا يشترط اتحاد اللفظ وهو فى غاية من البعد قال الشنوانى فى حواشى
الفاكهى وانما ابّدا الصلاة والسلام دون الحمد وان صح تابيده ايضا لاستغنا
الله عن تابيد الحمد ومعنى تابيد الصلاة والسلام تابيد ثمرتها وهى الرحمة
والتحية والا فالصلاة والسلام اللذان تصدرا من المولف فى هذا الكتاب
صلاة واحدة وسلام واحد وقوله الى يوم الدين اى الجزا فان قيل المطلوب
استمرارهما فكيف غياهما بذلك قلت غيا بيوم الدين جريا على عادة
العرب لانهم يغيون بذلك عند ارادة التابيد والا فالثواب لا ينقطع اصلا
قوله وبعد من هنا الى البسملة المتن فيه كلام مسجع وكلام منثور يعبرون بسجعه
بعضها على البنا وبعضها على اليا وبعضها على الدال وبعضها على اللام وهذا
الكلام اشتمل على اغراض الاول مدح صاحب المتن والثانى مدح المتن والثالث
مدح الشرح والرابع مدح الشارح والخامس تسمية الكتاب والسادس التوسل
الى الله تعالى فى الاعانة على اكماله وجعله خالصا وفى ضمن هذه الاغراض بيان
السبب الحامل له على التاليف والواو فى وبعد تحتمل وجودها ثلاثة الاول
ان تكون عاطفة قصة على قصة واما مقدرة فى الكلام والفا دالة عليها الثانى
ان تكون الواو نايبة عن اما والفا واقعة فى جواب لو او النايبه عن اما وهذا
الواو المغرقها بعضهم بقوله • وما واو لها شرط يليه • جواب قرنه بالفا
حتما • اجاب بعضهم بقوله • هى الواو والتى قد قرنت ببعد •
واما اصلها والاصل فيهما • واختصت الواو من بين ساير حروف العطف

بالنيابة

بالنيابة عن اما لانها ام الباب ولانها قد تستعمل للاستيناف كاما الثالث
ان تكون للاستيناف واما مقدرة وبعد فى محل نصب على الظرفية والعامل
فيها يكن او اما بنا على انها من توابع الشرط او يقول بنا على انها من توابع
الجزا ورجحه السعد وغيره لكون الجزا مح معلقا على شى مطلق اى غير مقيد بكونه
بعد البسملة والحمدلة قوله فيقول اشارة الى ان الخطبة متقدمة على التاليف
حيث اتى بصيغة المضارع قوله فقير يحتمل انه صفة مشبهة فمعناه
الدايم الفقر اى الحاجة او انه صيغة مبالغة فمعناه كثير الفقر واعلم ان
لفظ فقير صفة لمذكر فان اريد المونث قيل فقيرة واما قولهم ان فعيلا
يستوى فيه المذكر والمونث فمحمول على ما هو بمعنى مفعول كقتيل وجريح
ان تبعا موصوفهما قال فى الخلاصة ومن فعيل كقتيل ان فعل تبع موصوفه
غالبا التا تمتنع واضافة الفقير الى رحمة ربه لدفع ايهام فقر الدنيا
او القلب واختار لفظ الرب لافادة الحنو والرافة لان ذلك شان مربى
الشى قوله القريب اى قربا معنويا بالحفظ والعلم باحوال العبيد وقوله
المجيب اى دعا من دعاه والمراد بالاجابة ترتب نفع على الدعا اما بعين
ما طلب او بغيره وعلى كل اما فى الحال او المستقبل كل ذلك ان اراد الله
الاجابة والا فلا يجب شى من ذلك والمجيب اصله المجوب لانه من الجواب فهو
واوى نقلت حركة الواو الى الجيم فصارت مجوب وقعت الواو ساكنة
اثر كسرة قلبت يا فصار مجيب قوله محمد بدل من فقير او عطف بيان
مدابعى وهو غرط لان فقير صفة مشبهة وهى لا تتعرف بالاضافة ومحمد
معرفة بالعلمية وعطف البيان لابد فيه من الموافقة فى التعريف والتنكير
كما ذكره فى الخلاصة وهذا عند البصريين واما الاخفش والكوفيون فلا
يشترطون ذلك قوله الشربينى نسبة الى بلده والخطيب لقبه الذى
اشتهر به اى الخطيب بالجامع الازهر قوله ان مختصر الامام جملة محكية
بالقول فهو فى محل نصب وقوله العالم اى المتصف بالعلم فاذا اطلق
العالم فى هذا المحل فالمراد به المتقن لكل علم وهذا على جعل ال فى العلم الماخوذ

Copyright @ King Saud University